انه شق صدره وملاه ذلك الخلق النبوى فتولى من ادم الخلق الجسمى
ومن نبينا صلى الله عليه وسلم الخلق النبوى ولذا كان هو المقصود
من خلق ادم ومن ثم لم يكن سجود الملايكة الا لنور محمد صلى الله
عليه وسلم الذى فى جبهة ادم كما قاله الفخر الرازى وادريس لما
اعطى المكان العلى اعطى نبينا المعراج الافخم الاعظم ونوح لما
ان نجاه وقومه اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله لم
يهلك امته بعذاب عام ووقع فى تفسير الرازى انه صلى الله
عليه وسلم اعطى مكان السفينة انه صلى الله عليه وسلم دعا بحجر ا
وهو على شط ما فانفلق وسبح الى ان جا اليه وشهد له بالرسالة
وابراهيم عليه الصلاة والسلام لما نجى من النار نبينا صلى الله نجى
عليه وسلم من نار الحرب قال تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها
الله وروى النسايى انه احترق جلد طفل كله فمسحه صلى الله
عليه وسلم فصار صحيحا ولما اعطى ابراهيم مقام الخلة اعطى نبينا
صلى الله عليه وسلم ذلك وزاد بمقام المحبة الارفع من كل مقام ومن
ثم يقول ابراهيم فى الموقف لما يسال فى الشفاعة العظمى انما كنت
خليلا من وراء وراء ولما اعطى بناء الكعبة اعطى نبينا صلى الله عليه
وسلم وضع الحجر الذى هو روحها فى محله لما اشتجرت قريش ولما
اعطى موسى عليه الصلاة والسلام قلب العصى حية اعطى نبينا
صلى الله عليه وسلم حنين الجذع وهو ابهر واغرب وذكر الرازى الذى
وغيره ان ابا جهل اراد ان يرميه بحجر فراى على كتفه ثعبانين
فانصرف مرعوبا واليد البيضا التى بياضها يغشى البصر اعطى
نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان عنده عباد بن بشر واسيد
ابن حضير ليلا فخرجا وبيد كل عصا فاضا لهما عصى احدهما

لشيا

ليمشيا بضوئها فلما افترقا اضاءت عصا الاخر صححه الحاكم واخرج
البخارى فى تاريخه والبيهقى وابو نعيم عن حمزة الاسلمى قال
كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فتفرقنا فى ليلة ظلما فاضاءت
اصابعى حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعى لتنير
وانفلاق البحر اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر الذى
هو ابهر لانه تصرف فى العالم العلوى على انه نقل ان بين السما والارض
بحرا يسمى المكفوف بحر الارض بالنسبة اليه كقطرة من البحر المحيط
فعليه يكون انفلق لنبينا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا وتفجير
الما من الحجر اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم تفجيره من بين اصابعه
وهو ابلغ لان الحجر من جنس الارض التى ينبع منها الما والكلام اعطى
نبينا صلى الله عليه وسلم مثله ليلة الاسرا وزيادة الدنو والروية
بعين البصر وشتان ما بين جبل الطور الذى نوجى به موسى عليه
وما فوق العرش الذى نوجى نبينا صلى الله عليه وسلم عليه وهارون عليه صح
الفصاحة اعطى نبينا ابلغ منه واشهر على انها فى العبرانية والعربية
افصح منها ومن ثم لم تكن فصاحته معجزة بخلاف فصاحة نبينا صلى
الله عليه وسلم فانها معجزة عند بعضهم وكذا عند الكل لكن بالنسبة
لما اشتملت عليه من الاخبار بالمغيبات ولم يتحد بها الا نبينا بني صح
صلى الله عليه وسلم ولقد قال له بعض اصحابه ما راينا الذى هو
افصح منك فقال صلى الله عليه وسلم وما يمنعنى وانما نزل القران
بلسانى لسان عربى مبين ويوسف شطر الحسن وتاويل الرويا اعطى
نبينا صلى الله عليه وسلم الحسن كله كما فى الحديث وعبر عن المراى
فوقعت كما عبر مما لا يدخله الحصر وتعبير يوسف عليه الصلاة والسلام
انما كان فى ثلاث مراى كما فى سورته وداود تليين الحديد اعطى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)